

شرح الكافي {}001{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بين يدي الساعة بشيرا ونهيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين امضوا حياتهم وافنوا اعمارهم في خدمة هذا الدين فرضي الله تعالى عنه وارضاهم منهجهم الى يوم الدين اما بعد لقد بقيت مباحث من باب صلاة الجمعة ثمها ان شاء الله في هذه الليلة - [00:00:25](#)

وننتقل بعدها اما الى باب اخر او اننا ننتقل الى الحج حسب ما نرى من الحاجة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد - [00:00:51](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صلاة الجمعة قال فصل قال ومن يسمع متكلم لم ينم - [00:01:07](#)

بالقول للخبر يعني يريد المؤلف اذا سمعت متكلم ليس لك الزمه بالخور ولكن تشير اليه هكذا يعني اشارة تضع اصبعك السبابة على فيك على شفتيك اشارة الى ان يسكت. كما في قصة ابي الدرداء - [00:01:25](#)

كما سأل ابي ابن كعب عن سبب نزول قول الله سبحانه وتعالى وسورة تبارك عندما قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على له اشار اليه ابي بان يسكت فلما انصرف سأله سألتك عن كذا فلم تجبني فقال له - [00:01:45](#)

لك من صلاتك الا ما لغوت. فسأل ابو الدرداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقر كلام ابي حيث قال صدق ابي اذا لا يجوز للانسان ان يتكلم ولا ان يصنت متكلم بل عليه ان ينصت وبهذا تتغير اهمية الخطبة والاستماع اليها - [00:02:05](#)

وان ذلك امر هام ولذلك قصر في الصلاة لاجله قال ومن يسمع متكلم لم ينمه بالقول للخبر ولكن يشير اليه يعني الخبر اذا قلت لاخيرك يوم الجمعة والامام يخطب انفه فقد لروك. وتكلمنا عن كلمة الله وهل - [00:02:25](#)

هو الاسم هل هو الكلام الباطل؟ هو الكلام الذي لا اصل له؟ هل معنى لغوت بمعنى صارت جمعتك ظهرا؟ هذي كلها اشرونا اليها فيما مضى ويضع ولكن يشير اليه ويضع اصبعه على فيه - [00:02:46](#)

وان وجب الكلام مثل مثل وان وجب الكلام مثل تحذير ظرير شيئا مخوفا مثل تحذير ظرير شيئا مخوفا فعليه الكلام. يعني يقول ان وجب الكلام مثل تخويف ضرير ان تخوف ظرير - [00:03:02](#)

يعني ترى حفرة امامه وبئر ما كان من الممكن ان يسقط فيه فانك تتكلم في هذه الحالة لانك لو رأيته وهو في هذا الشأن في الصلاة فانك تنبهه لان في هذا حفاظا على نفس المسلم وتعلمون اهمية المسلم والمحافظة عليه ولذلك في هذه الحالة - [00:03:22](#)

لا يجوز يعني اي اظن ترى انسان ستلدغه حية او نحو ذلك فانك تنبهه الى الخبر قال وان وجب الكلام مثل تحذير ظرير شيئا مخوفا فعليه الكلام لانه لحق ادمي فكان - [00:03:42](#)

مقدما على غيره قوله شيئا مخوفا نكرة. ومخوفا ايضا مثلها شيئا نكرة ووصف بانها مخوف لانه لا بد من هذا القيد ليس مجرد ان يرى شيئا ولكن ان يرى شيئا فيه خوف وهذا الخوف فيه شدة ليس شيئا بسيطا فاذا رأى هذا فانه - [00:04:00](#)

سلم بان هذا مستثنى. وقد رأينا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم لما رأى رجلا يتخفى رقاب الناس. في قصة سليمة كما

سيأتي قال ومن سأله الامام عن شيء فعله اجابته. كما في قصة سليك واطنه سيشير اليه - 00:04:20

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم سأل الداخل اصليت؟ فاجابه؟ وسأل عمر عثمان الرسول لما دخل سليك الغطفاني يمشي في الصفوف فجلس. يعني جلس دون ان يصلي فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت وبعضها صليت؟ وفي بعضها سماه باسمي كما في صحيح مسلم سليك - 00:04:40

الرسول صلى الله عليه فقال له قال قم فاركع ركعتين. وفي رواية فصلي ركعتين. وفي رواية اركعها يعني الركعتين. وايضا جاء في صحيح مسلم مات يشير اليه الانسان وهو ان الانسان اذا دخل والامام يخطب. فان - 00:05:08

صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين هي تحية المسجد وهذا في يوم الجمعة. اذا يقوم فيصلي لكن جاء وليتجوز فيهما. في صحيح مسلم. وفي خارج الصحيحين - 00:05:28

يخففها اذا تصلي ركعتين خفيفتين حتى لا تنشغل بالاطالة عن الاستماع الى الخطبة وانت اذا انشغلت بالصلاة اما ان تنشغل بالخطبة وتنصرف عن الصلاة لان الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل من قلبين - 00:05:47

في جوف اذا دخل الانسان وهو متأخر فانه ايضا يركع ركعتين ويخفف ولا يكون بذلك مخالفا. هذا هو رأي الامامين الشافعي واحمد. ولكن ابا حنيفة ومالكا يمتنعان ذلك ويقولان لانه نهى عن ماذا؟ عن الانشغال عن الخطبة. لانه جاء النهي عن الكلام اذا قلت

لصاحبك انصت يوم - 00:06:05

الجمعة والامام يخطب فقد لا غوت. الذي يتكلم قالوا والقصد من ذلك هو الانشغال عن الخطبة. الذي يشتغل بنافلة انما انشغل عن ولكن الشافعية والحنابلة حجتهم واضحة وهي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث اللي معنا معنى اصليت؟ قال -

00:06:32

قال قم فاركع ركعتين صليت قم فصل ركعتين. وفي الحديث الاخر اذا جاء احدكم المسجد والامام يخطف فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وهذه في صحيح مسلم والاولى في الصحيحين. اذا هذا نص في المسألة فلا ينبغي ان يقدم عليه. ولذلك قول الذين قالوا يرفع

- 00:06:52

والاولى بانه يلتقي مع السنة الصحيحة الصريحة قال وسأل عمر عثمان رضي الله عنهما فاجابا. وهذه القصة مرت بنا كما تعلمون عندما كنا نتحدث عن غسل يوم الجمعة فان عثمان رضي الله تعالى عنه كان في السوق وكل انسان تمر به ظروف ينشغل في هذه

الحياة. وربما انشغل عن ماذا عن جزء - 00:07:12

من العبادة فتأخر عثمان رضي الله تعالى عنه فلما جاء وجد عمر رضي الله تعالى عنه يخطب الناس في هذا المسجد. وعمر هو خليفة فلما رأى كأنه استغرب عمر رضي الله تعالى عنه ليحصل ذلك من عثمان. وبيننا بانه لم يكن القصد فقط هو عثمان - 00:07:37

وانما تنبيه الآخرين من المصلين ممن هم احوج الى التذكير والنصح والارشاد من عثمان رضي الله تعالى عنه. وايضا مهما كان الانسان فاضلا ولا مكانة فانه ايضا يوجه اذا حصل منه شيء من التقصير حتى. وان كان التقصير ليس في الواجبات - 00:07:57

فقال له بانه كان في السوق فلم يعلم الا وقد اذن المؤذن فانقلب الى اهله فلم يزد على ان توظأ قال والوضوء ايضا وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فقال اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل. اذا هذا من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان

الانسان - 00:08:17

مهما كانت مكانته فانه يوجه ويبين له الحق ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة ولكل مقام مقال كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشهر بالمؤمنين ولكنه كان يقول ما بال اقواما؟ ولما جاء ابن اللطيفة بالصدقات فقال يا - 00:08:37

هذا لكم وهذا لي. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال ما بال رجال واقوام؟ يأتي احدهم فيقول هذا لكم وهذا لي هلا جلس في بيت ابيه او امه فينظر يهدي اليها او لا هذه كلمات جوامع من كلمة عليه الصلاة والسلام - 00:08:57

ينبغي ان يتأثر بها المؤمن وان الانسان لا يستغل منصبه ولا وظيفته ولا مكانه ليكون ذلك منفذا كما يفعله المتصوفة الذين جمعوا بين السيئتين تجد انهم انحرفوا عن عقيدة السلف الصالح. وايضا قادوا غيرهم الى الضلالات وفي نفس الوقت ايضا - 00:09:17

واعتموا على الفقراء والمساكين فاخذوا يستغلون اموالهم ويدعون انهم اهل لذلك فيأتون اليهم بامور تجد ان انهم واولادهم احوج ما يكون اليها. هذا ايها الاخوة من باب استغلال الدين وايضا حتى لم يكن دينهم ديننا حقا - [00:09:37](#)

ولكنهم انحرفوا عن طريق الصواب. وسلوكوا جادة غير جادة الحق. ولذلك ظلوا في مناهجهم على اختلاف طبقاتهم وايضا اثروا على غيرهم فهم سيعملون وزرهم واوزارا اولئك الاقوام. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي رد السلام وتشميت العاطفة روايتان. تعلمون بان من حقوق المسلم على اخيه المسلم ايها الاخوة امورنا عشرة - [00:09:57](#)

ومنهما رد السلام وتشميت العاطف. فاذا سلم عليك انسان فانك ترد عليه لان الله تعالى يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن ردوها فينبغي ان لم تكن ما تروا فاذا قال السلام عليكم تقول السلام عليكم ورحمة الله. اذا قال السلام عليكم ورحمة الله فقولوا - [00:10:27](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وكذلك اذا سمعت عاطفا يعطس وانك ترد عليه بعد ايضا ان يطبق هو الشريعة ولو قصر فانت رد عليه. فهذه من حقوق المسلم على اخيه المسلم ولكن ليست من الواجبات. يعني تشميت العاطس ورد - [00:10:47](#)

لكن رد السلام اكد من السلام نفسه. وهذا من شعار المسلمين يعني ان تسلم على اخيك هذه علامة وشعيرة من شعائر المسلمين ومما تتقوى بها الروابط والصلات بينهم. فانت عندما تلتقي باخيك المؤمن فتخاطبه بكلمة - [00:11:07](#)

السلام عليكم هذي تنفذ الى قلبه فيتأثر بها فيحس بقوة الرابطة التي تربطك باخيك المؤمن ثم يرد عليك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فما اجملها! وايضا اذا سمعت عاطفا فانك ايضا ترد عليه تشمته. اذا - [00:11:27](#)

ايها الاخوة من اواخر المودة والمحبة. وبذلك جاء في الحديث تهادوا تحابوا. ولكن ينبغي ان تكون الهدية في الله ولله لا تكون هذه الهدية انما يتوصل بها الى امور اخرى لا تجوز. يعني مقدمات لامور لا تجوز - [00:11:47](#)

قال وفي رد السلام وتشميت العاطفي روايتان احدهما يفعل لانه لانه حق لادمي تحذير الظيرير ما معنى لانه حق لادمي؟ يعني اذا سلم عليك اخوك يقول من حق المسلم او من حقوق المسلم على اخيه المسلم - [00:12:06](#)

رد السلام تشميت العاطف اذا الرسول جعل هذا حق من الحقوق. وتعلمون ايها الاخوة بان الحقوق انواع ثلاثة. حق لله تعالى لا يجوز ان يشركه غيرهما وهو الحق الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم وعد تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله - [00:12:26](#)

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فمن يتجاوز هذا الامر واشرك مع الله والله غير اينت ملكا مخرب او نبيا مرسل او صالحا او اي انسان من شجر او حجر او مدر فانه يكون - [00:12:46](#)

قد فسد ايمانه ولا شك لان الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهناك حقوق خاصة بالانسان كحق الانسان ان يتصرف في ماله. وهناك حقوق مشتركة كما نرى في بعض الحدود فان فيها - [00:13:06](#)

حق لله وايضا فيها حق للمخلوق وما في حق القاذف حد القذف وكذلك حد السرقة وهذه مسألة تقول وهي من القواعد الفقهية هي التي تكلم عنها العلماء كثيرا قال والاخرى لا يفعله لان المسلم سلم في غير موضعه. اذا الاولى هذا حق للمسلم - [00:13:24](#)

اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يرد عليه. هذا واحد. الثاني بان هذا الانسان استعمل الحق في غير محله. نعم هو حق لك ايها المصلي ولكنك وضعت في غير محله. لانه اذا رد عليك السلام فينشغل. وربما اثناء - [00:13:46](#)

تسليمك ورده عليك تمر به كلمات موعظات مؤثرات حينئذ تفوته تلك ماذا؟ ربما يمر اثناء السلام حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او ربما يثقل والخطيب اية في كتاب الله عز وجل يكون هذا المسلم قد غفل عنه - [00:14:06](#)

اتوافق قلبا مفتوحا مصغيا واصفا فتنتقل اليه وتستقر فيه اذا الرسول صلى الله عليه وسلم انما لما امر بذلك ارشدنا الى ما هو الحق قال والاخرى لا يفعله لان المسلم سلم في غير موضعه - [00:14:30](#)

والتشميت سنة لا يترك لها الانصاف الواجب قال رحمه الله يعني هذه السنن فلا يترك لها الانصاف الذي واجب واذا قرأ فانصتوا اذا قلت لايك يوم الجمعة والامام يخطب انك فقد لغوت - [00:14:49](#)

قال المصنف ولا يتصدق على سائر والامام يخطب هذه مسألة ايضا مهمة للاخوة والمؤلف كما قلت لكم كثيرا مع ان هذا الكتاب

حقيقة من انفع الكتب ومن اوجدها اجودها وهو يصير وسطا بين - [00:15:09](#)

وهو حقيقة يأتيها باهم المسائل ولعل الاخوة الذين درسوا معنا ذاك الكتاب وهو على المذاهب الاربعة يجد ان ما في هذا الكتاب من المسائل دون فابلغوا اضعاف ما في ذلك الكتاب. فهذه كثيرة وغالبها كما ترون تقوم على الدليل من الكتاب او السنة او من -

[00:15:24](#)

فهذه حقيقة نعمة من النعم التي يتعلمها الانسان ان يقرأ احكاما ويجد نصوصا يستدل بها عليها هذا شيء طيب. هنا المؤلف يتكلم اذا جاء سائل فسألك وانت تستمع الى الخطبة. فما الحكم هنا؟ هذه - [00:15:46](#)

تكلم عنها العلماء المؤلفة شار الى موجز ما في المذهب وانه اذا سأله سائل لا يعطيه ولا يرد عليه. لماذا؟ لان هذا المقام ليس مقام سؤال. والمسجد ايضا ليس محلا للسؤال وليس محلا لماذا - [00:16:06](#)

لطلب الضالة كما مر بنا وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ولا رد الله عليك ضالتك اذا ذكر عن الامام احمد ايضا انه قال افضل لو ان انسانا سأل نحسبه لماذا؟ لان هذا اثر على الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه - [00:16:25](#)

سائلا يسأل والامام يخطب فحصبه حصبه لماذا؟ ليسكته. اذا ابن عمر من اشد الصحابة اذا لا يجوز للانسان ان يسأل وان سأل فلا يجاب. لكن العلماء تكلموا عن جزئية متفرغة عن هذه المسألة - [00:16:47](#)

لو كان سؤاله قبل ان يبدأ الامام في الخطبة فهل يعطيه؟ بعضهم قال يعطيه وبعضهم قال لا لان الاعطاء اذا فيه انشغال وانصراف ذهني عن الخطبة وبعضهم قال لا قال ولا يتصدق على سائل والامام يخطب واذا لم يسمع الخطبة فلا بأس ان يشرب الماء -

[00:17:08](#)

تعلمون يعني خصصوا فقط في شرب الماء وهل له ان يدعو وان يذكر؟ نعم من العلماء من قال له ان ينصت ومن العلماء من قال لا يعني يجوز له ان يذكر الله سبحانه وتعالى لان الخطبة ذكر - [00:17:30](#)

الاولى هو الصمد قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يحرم الكلام على الخاطب. ما المراد بالخطب؟ المراد بالخطب الخطيب يعني الذي خير الناس يوجههم يعني يقول المؤلف لا يحرم الكلام على الخطيب والمؤلف عندما قال هذا الكلام لم يقله هكذا -

[00:17:46](#)

ولكنه اقتداء بما حصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه لما دخل سليك الذي اشرنا قبل قليل الى حديثه فمشى في المسجد ثم جلس سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:11](#)

اصليت؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم. وايضا عمر رضي الله تعالى عنه ايضا تكلم اذا الخطيب له ايضا ان يتكلم كما في حديث سليم وفي قصة عمر. اذا هناك حديث صحيح - [00:18:26](#)

كن متفق عليه جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك ايضا حديث عمر او اثر عمر الصحيح في قصة ماذا مخاطبته لعثمان رضي الله تعالى عنه؟ اذا الامام له ان يتكلم - [00:18:46](#)

ولمن يكلمه الامام ان يرد عليه. وهل للمأموم او لمن يرى حاجة ان يخاطب الامام؟ مر بنا قصة الاعرابي الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هلك القراع والشاة وفي لفظ اخر هلك المال وجاع العيال فادعوا الله لنا فذا اراد - [00:19:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرجل ايضا الاخر الذي جاء وقال يا رسول الله متى الساعة؟ يسأل سكت عنه انصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يشيرون اليه بالسكوت فلم يقبل تزكيتهم حتى كررها ثلاثا فاجابه رسول - [00:19:23](#)

الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي اوتي جوامع الكلم فقال له ويحك ما اعدت لها قال حب الله وحب رسوله قال انت مع من احببت اذا الامام له ان لمن يكلمه الامام ان يرد عليه فاذا رأى الامام خللا في الصفوف رأى اناسا يتكلمون يسكت - [00:19:41](#)

رأى ان سألان دخل ولم يصلي ركعتين له ان ينبهه ويقول له قم فاركع وهذه الصلاة ليست واجبة ايها الاخوة ما هي السنة وتعلمون بان الخطيب داعية وموجه معلم لانه فوق المنبر لماذا على المنبر وارتفع ليوجه الناس ويدعوهم - [00:20:01](#)

وقد مر بمشروط الخطبة وما هي اركانها التي تقال؟ وانها تبدأ بحمد الله ثم بالصلاة على رسول الله ثم بالموعظة وايضا بالدعاء

للمؤمنين. قال ولا يحرم الكلام على الخاطب لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يتكلم - [00:20:21](#)

سأل عثمان رضي الله عنهما اية ساعة هذه قال فاذا وصل الخطيب الى الدعاء ففيه وجهان يعني انظر عمر رضي الله تعالى عنه ما

قال لي عثمان لماذا تأخرت؟ قال اية - [00:20:41](#)

والذي بالاشارة يفهم. هو يعلم بانه ينكر عليه التأخر. ولذلك قال له ازيد الساعة كانه يقول ايجعل منك يا عثمان وانت صاحب

المقام الرفيع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما دخلنا عليه ابو بكر وانا وكذا لم - [00:20:56](#)

كان حاسرا عن فخذة حتى دخلت فغطى فخذة وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة؟ اذا عثمان قال اي تساعد ايها الاخوة

يكون التنبيه باشارة ابلغ من العبارة وبخاصة مع اهل الصلاح والتقوى. فانت عندما ترى انسانا مستقيما - [00:21:18](#)

منه تقصير في شيء فتعطيه بالاشارة تكفيه. اما الذي ولذلك الذين درسوا البلاغة دائما يعرفون ان انواع المخاطبين لان المخاطب

احيانا يكون منكرا للامر فهذا تخاطبه بالتوكيد للجملة الاسمية وتضيف اليها - [00:21:37](#)

اذا هذا منكرا. المتردد تخاطبه بما دون ذلك. الانسان الذي هو خالي الذهن تخاطبه باي عبارة وهنا قال اي ساعة هذا؟ فعثمان يدرك

ولذلك قال لم ينتبه الا ان سمع المؤذن فكذا. اذا هذه العبارات - [00:21:57](#)

التي تخرج من زي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحبه الكرام الذين تربوا في مدرسته هي حقيقة نماذج ايها الاخوة هي

امثلة ينبغي ان وان نتأثر بها في سيرتنا في افعالنا وحتى في كلامنا - [00:22:18](#)

قال فاذا وصل الخطيب الى الدعاء ففيه وجهان احدهما يباح الكلام لانه فرغ من الخطبة يعني من العلماء من يقول ان الدعاء ليس

جزءا من الخطبة فلا مانع ان يتكلم لانه قد انتهى والان اتجه الى الدعاء ولكن - [00:22:33](#)

ومنهم من يقول لا لا ينبغي ان يتكلم لان الدعاء من الخطبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتركه وكذلك ايضا الصحابة رضي

الله تعالى عنهم فالاولى لا يتكلم الانسان اثناء الخطبة - [00:22:52](#)

والثاني لا يباح لانه قاطع للخطبة اشبه التطويل في الموعظة قال المعلم اشبه التطوير في المغارة لماذا ايها الاخوة نهى عن

الموهبة مع ان الموعظة دائما هي ذكر هي دعوة الى الله سبحانه وتعالى هي - [00:23:06](#)

الحق هي تجلية ايضا لهذا الدين. لكن الناس هكذا يملون. يعني طبيعة الانسان عليها انه دائما يحب ان يأخذ الشيء دون ان يطال عليه

فيه ليمر. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يزيل الموعظة كما في الحديث الصحيح وانما هي كلمات اليسيرات بل قال ان

خسر خطبة الرجل منة على - [00:23:23](#)

يعني كل ما اوجز الخطيب لان الخطيب يستطيع ان يأتي بدلا ان يقرأ في عشر صفحات من الممكن يقتصر على صفحتين انه يأتي

بالمعاني القوية المؤثرة ذات الاهمية التي يسندها بالدلة ويعضدها فيها حينئذ تغني عن كثرة الكلام الذي - [00:23:54](#)

وفيه تنويع في العبارات لان الناس بحاجة الى ان يتلقوا ما ينفعهم اذا اسر خطبة الرجل لا شك بانها مهمة. ولذلك هذا هو منهج رسول

الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما قام التابعون طلبوا من عبد الله - [00:24:14](#)

ابن مسعود ان يكثر الموعظة قال لا لاننا تعاهدكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا في الموعظة فانت ترى لو ان

انسانا في كل الذي يصلي في المسجد مثلا لو ان انسان كل يوم يقوم ويخطب - [00:24:30](#)

تجد اصحاب الحاجات يمل الناس مهما كانوا قد لا تمل اليوم لكنك تمل قد لا تمل لانك يعني تريد لكن يأتي يوم من الايام لك اذا عندما

يأتي الانسان ولا يكرر يأتي بالشيء غير متتابع يجد نفوسا مفتوحة متقبلة للموعظة وهذا امر - [00:24:50](#)

مجرب ومعروف صحيح انه لا يتكلم حتى يفرغ من الخطبة قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومن دخل والامام يخطب لم يجلس

حتى يركع ركعتين. هذا ايضا الذي مر به حديث بان الانسان اذا دخل فعليه - [00:25:13](#)

بان يركع ركعتين اصلية؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين قال يوجد فيهما لما روى جابر رضي الله عنه قال دخل رجل والنبي صلى الله

عليه واله وسلم يخطب قال صليت يا فلان؟ قال لا. قال - [00:25:37](#)

فصل ركعتين متفق عليه. فلان هو سليك الذي اشرنا اليه وفي رواية عند مسلم اذا دخل احدكم المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما. ما معنى يتجاوز يعني يخفف - [00:25:57](#)

قد جاء ذكر التخفيف غير الصحيحين قال وزاد مسلم رحمه الله ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين هذا وكنا لا يطيق قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما - [00:26:14](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل يعني مما ورد فيه تجاوز هاتين الركعتين والركعتان ايضا قبل الفجر يعني لا يطيع الانسان فيه وقد ورد ان ركعة الفجر تصلى في البيت - [00:26:41](#)

قال فصل ويسن ان يصلي بعد الجمعة اربعا لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصلي بعدها اربعا رواه مسلم. اما ما قبله - [00:26:57](#)

الجمعة فالمسألة مطلقة ولا ادري يتكلم عنها المؤلف او لا ولكن المؤلف الان يتكلم هل هناك الصلاة يعني نافلة سنة ثابتة بعد الجمع نحن عرفنا بالنسبة للصلاة السنن الرواتب وانهما ركعتان واربع قبل الظهر والاربع افضل واثنان بعدها واثنان بعد المغرب واثنان بعد العشاء - [00:27:18](#)

هذه هي السنن الرواتب عشر او اثنتا عشر ركعة. فهل الجمعة مثل الظهر تصلى بعدها ركعتين او انه يصلى بعد اكثر. هذه مسألة اختلف فيها العلماء واختلافهم يسير. وواجه الاقوال في نظري هو ما اثر عليه - [00:27:45](#)

الامام احمد والذي سيذكره المؤلف لماذا؟ لانه رحمه الله تعالى اخذ بجميع النصوص. فانه قد جاء في بعض الاحاديث من اراد ان يصلي او من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصلي اربعا. هذا في حديث ابي هريرة وفي حديث عبد الله ابن عمر ان رسول الله - [00:28:05](#)

ركع بعد الجمعة ركعتين. وفي الحديث الثالث واظنه ما ذكره ايضا المؤلف وهو ايضا عن عبد الله ابن عمر. ان انه كان بمكة فصلى الجمعة فتقدم فصلى ركعتين ثم تقدم يعني مرحلة اخرى فصلى اربعا. وكان اذا كان - [00:28:25](#)

بالمدينة يصلي اذا صلى الجمعة خرج فصلى ركعتين في البيت فليل له يعني سئل عن ذلك فقال كان رسول الله يفعلها اذا عند الحنابلة يصلي ركعتين واربعة وبالخيار والامام احمد رواية اخرى والست تجمع بين كل الاحاديث الحديث المتفق - [00:28:45](#)

ركعتان الذي في مسلم اربع ركعات الذي في سنن ابي داود وعند بعض اصحاب ايضا المسانيد ست ركعات اذا هذه ثلاثة احاديث فهناك من اخذ بمجموعة وهناك من قال يصلي اربعا فقط وهذا قول ابي حنيفة - [00:29:05](#)

ايضا هذا قول عبد الله بن مسعود اثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ومن العلماء من قال يصلي ستا وهذا قال به الامام الثوري. الامام الثوري كما تعلمون في درجة القائمة الاربعة. وهو ايضا من مروي عن الصحابييين - [00:29:23](#)

علي ابن ابي طالب وابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. اذا هناك من يقول يصلي ستا. وهناك من يقول يصلي اربعا وهناك من يقول هو بالخيار حسب نشاطه وقوته وعزيمته. لكن سيأتي بانه لا - [00:29:43](#)

النافلة بالجمعة كما سيأتي في قصة ابن يزيد مع معاوية رضي الله تعالى عنه قال وان شاء صلى ركعتين لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يصلي بعد - [00:30:03](#)

الجمعة ركعتين متفق عليه. يعني انتم تعلمون ايها الاخوة بان السنن ليست واجبة. ولكن نحن عندما ندقق ولعلنا الى حديث ومر بنا وربما ما عرضنا له في قصة الاعرابي الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا فرض الله علي من الاسلام - [00:30:22](#)

له في بعض الاحاديث ذكر له الصلاة وفي بعضها معها ايضا الزكاة والصيام. وفي بعضها ذكر له شرائع الاسلام كلها روايات متعددة فجاء في اخر الحديث هل علي غيره؟ قال لا الا انت الطوى. فلما ولى قال افلح ان صدق وفي رواية افلح وابيهم صدق - [00:30:42](#)

وايضا في بعض الروايات ان فعل ذلك دخل الجنة. اذا ذاك الحديث ذكر انه قال لا يتطوع والعلماء يتكلمون عن من يهجر التطوع مطلقا حتى ان بعض العلماء قالوا تربى شهادته يعني الذي لا - [00:31:02](#)

يصلي من السنن شيئا يهجرها قالوا هذا ارد شهادته ويعتبر مقصرا لكن هل قصر في الواجب؟ لا الرسول صلى الله عليه وسلم قال

افلح ان صدق فهو حصل على الفلاح لكنه فاته خير كثير وعظيم بسبب تركه للسنة - [00:31:22](#)

السنة لها فوائد عظيمة تكلمنا عنها كثيرا قال وان شاء صلى ستا لان ابن عمر رضي الله عنهما روى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يفعله قال المصنف رحمه الله تعالى ويستحب ان يفصل بين الجمعة والركوع بكلام - [00:31:41](#)

او الرجوع الى منزله يعني بكلام او خروج يعني انت اذا صليت الجمعة بعض الناس كما ترون مجرد ما يقفز يقوم ويصلي هذه منع منها العلماء لماذا؟ قالوا خشية ان يظن بان هذا وصل للجمعة فيكون يصليها اربعا. ولذلك انكر احد الصحابة - [00:32:05](#)

وستأتي قصة معاوية رضي الله تعالى عنه عندما انكر على السائل ابن يزيد عندما كان في المقصورة المؤلف يذكر الحديث ونعلق عليه ان شاء الله. قال لما روى التائب ابن يزيد رحمه الله قال قال لي معاوية رضي الله عنه - [00:32:25](#)

اذا صليت صلاة الجمعة فلا تصلها بسلامة حتى تتكلم او تخرج قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يأمر بذلك رواه مسلم. اه اذا هذا حديث صحيح. اذا قال صليت او - [00:32:45](#)

واول الحديث وهو في مسلم اذا قال صليت مع معاوية في المقصورة ما هي المقصورة نحاول نحن عند تمر عبارة نحاول نفهمها لانها قد تمر علينا ما هي المقصورة؟ هي غرفة تكون في المسجد - [00:33:04](#)

فهل تجوز الصلاة فيها او لا؟ من اول من فعلها؟ ذكر في احاديث ان عمر كان في المقصورة ويخرج. لكن ما كان يصلي فيها عمر. اذا جاء وقت الصلاة خرج - [00:33:18](#)

فمن اول من وضع ليصلي فيها؟ انما هو معاوية. ولماذا فعلها معاوية؟ هل فعلها لسبب او لغير سبب؟ نعم فعلها لانكم تعلمون بان الخوارج تواطؤوا على قتل علي بن ابي طالب ومعاوية رضي الله تعالى عنهما وعلي اصابوه ومات شهيدا ومعاوية - [00:33:29](#)

او يا نجا ولكنه اصيب في فخذه اذا والخوارج قصتهم كثيرة وكثيرا ما تعرضنا لهم وهم ايضا يتجددون يخرجون ما بين وقت للوقت وعلى المسلم وبخاصة الشباب هل يستيقظ لاولئك الاقوام الذين هزوا كيان الدولة الاسلامية والذين اوقفوا الزحف الاسلامي والفتح الاسلامي سنوات عديدة - [00:33:50](#)

انشغلوا بقتالهم فكم من الدماء قد سفكت؟ وكم من الارواح قد زهقت بسببهم؟ وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطانا صفاتهم صفات جليلة لا تلتبس على غيرنا لانها وضحت لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهي - [00:34:13](#)

جلية وليس هذا مكان المقام ان نفصل ولكن معاوية اتخذ هذا فهل اتخاذ الحراسة يعتبر منافيا للتوقف ليس منافيا للتوكل لان الرسول لما سأل الرجل قال اعقل الهوى يعني انت عندما تكون عندك ناقية تتركها في مكان دون ان تقيدها وتقول انا متوكل على الله - [00:34:33](#)

هذا يسمونه تواكلا. اذا التوكل ان تتوكل على الله وتفعل الاسباب. لان الله جعل لكل شيء سببا فهذا الدواء الذي تأخذه وابيح لك مما احله الله عليك بسبب اذا هو سبب من الاسباب - [00:34:56](#)

اذا اتخاذ الامن والحراسة امر جائز لان الحادثة تقتضي اذا معاوية وضع هذا المكان ليستقل به لما اعتدي عليه رضي الله تعالى محل الشاهد هنا ان التائب ابن يزيد وقد مر بنا قبل قليل. في قصة الجمعة زيادة الاذان على الزورة ايام عثمان. اذا - [00:35:12](#)

قال صليت مع معاوية رضي الله تعالى عنه في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت. انظروا قمت في مقامي لم يتزحزح يميني ولا شمالي ولم يتقدم ولم بل مجرد ان سلم الامام قام قال قمت في مقامي فصليت زاد قمت يعني - [00:35:33](#)

في مقام اي في مكاني فصليت قال فلما دخل ارسل اليه يعني لما دخل معاوية رضي الله تعالى عنه ارسل اليه وقال لا تعد لفعلك لا تعد لما فعلت وقال له لا تعد لما فعلت وفي رواية لما صنعت - [00:36:00](#)

ثم قال له اذا صليت الجمعة فلا واردت ان تصلي النافلة فلا تصلها بغيرها حتى تتكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا الا نصل صلاة باخرى حتى نتكلم - [00:36:20](#)

الا ما هو نخرج وسترون في احاديث عبد الله ربما يذكرها المؤلف ولا يذكرها ما ادري حديث عبد الله ابن عمر انه كان يخرج من المسجد صل في البيت. ولذلك قال العلماء ينتقل الانسان من مكانه اما ان ينتقل من مقامه الذي هو فيه الى مكان اخر - [00:36:40](#)

فيعرف بانه تحول او ان يخرج فيصلي في بيته وتعلمون فضيلة السنة ايضاً في البيوت. وسبق ان تكلمنا عليها واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صريحة في ذلك. وبعض الاخوة يقول صلي السنة في المسجد لان الصلاة بالف صلاة. هذا بالنسبة للفريضة -
00:37:02

ان الذي قال لنا صلاة في مسجد هذا بالف صلاة هو الذي قال وفي هذا المسجد افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة وقال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم يعني النوافل ولا تتخذوها قبورا. اي احيوها بالذكر بالصلاة بالطاعة - 00:37:24
في قراءة القرآن ولا تكونوا في المقابر التي تهجر فلا يتبع فيها القرآن ولا يصلى فيها لان الصلاة في المقابر منهون عنها لا تصلي فيها ولا اليها. اذا رأينا من هذا ايها الاخوة بان معاوية رضي الله تعالى عنه نفح وبين له وهو عندما نبه الى ان - 00:37:43
هذا انه لا يعود لذلك الامر لما صنع بين له بان مستنده في ذلك هو ما كان يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه. ولذلك عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يخرج ويصلي في بيته - 00:38:03
اذا هذا هو الامر المطلوب. هذي قد تكون امور يراها الانسان سهلة ولكنها امور مهمة ايها الاخوة قال المصنف رحمه الله تعالى خصم ويستحب ان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الاسلام ميم - 00:38:24

تنزيل وهل اتى على الانسان نعم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل كتاب وهلاك على الانسان حين من الدهر رواه مسلم. هذه ايها الاخوة المسألة يستحب لماذا يستحب؟ لان - 00:38:44
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وتعلمون بان سنة رسول الله اما قول واما فعل واما تقرير. فرسول الله قرأ بها. بل جاء في بعض الروايات بغير يعني في بعض الروايات انه داوم عليها. يعني حافظ عليها. ومع ذلك اختلف العلماء في هذه - 00:39:08
فجماهير العلماء ومنهم الائمة الاربعة الا مالكا يرون فضيلة ان يقرأ الانسان فجرا الجمعة لام ميم الساجدة تنزيل وايضا في سورة الدهر هل اتى على الانسان حين من الدهر واما المالكية تباعا لامامهم فهم الذين خالفوا في ذلك - 00:39:31
وحاولوا ان يتأولوا ويذكروا لذلك اسبابا فمن الاسباب التي اذكروا ذكروها انهم قالوا ان السجد سجود فهو زيادة في الصلاة فيكره ما قلت يكره لماذا؟ قالوا لان السجدة زيادة سجود في الصلاة. فينبغي الا - 00:39:55

صلى بسورة فيها ساجدة هذا واحد ثانيا قالوا ولان ذلك ربما يؤدي الى غلط الناس يعني قد يخلط الناس في هذا. لما يسجد الامام بعض الناس يظن انه ماذا سجد للصلاة فيضطرب عليه الامر وان الامام انتهى. وبعض - 00:40:15
ثم قال ان هذا قد يفهمه العوام على انه فراغ. اذا هناك ثلاث اقسام السبب الاول في انهم قالوا انه زيادة السجود في الصلاة الثاني لانه قد اخطوا على الناس صلاة ان يسوس الثالث انه ربما يتصور العام ان هذا امر متعين فيعتقدون ولو فعلا لكن ليس - 00:40:34
معنى هذا ان نؤيد مذهبنا بعض الناس ينكر على بعض الائمة لماذا لا يقرأ دهاثا في السورتين؟ ينكر ويعتبر هذا عيبا فيه حقيقة. وهذا يعني ليس عيبا نعم ينبغي ان يعمل بهذه السنة التي شرطا ليس شرطا ان يداوم عليها كما ستسمعون عن الامام احمد -

00:41:01

اذا هذا هو رأي المالكي. ولكن ما مستند المالكية ومعنى هذا الحديث؟ هم يقولون بان عمل اهل المدينة على خلاف ذلك وتعلمون بان الامام مالك يعتبر ان عمل اهل المدينة حجة. والائمة كلهم خالفوه في هذه المسألة. لان العلم ليس محصور في اهل المدينة فاصحاب - 00:41:19

رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الامطار ومنهم من ذهب الى العراق وتعلمون ممن ذهب عدد من كبار الصحابة عن علي ابن ابي طالب ابو موسى الاشعري معاذ ابن جبل وهناك معاوية وهناك العمر ابن العاص في مصر وهناك من ذهب الى اليمن وابن عباس في الطائف توزعوا في - 00:41:39

فلم يكونوا محصورين في المدينة وكل منهم يحمل علما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يقال بان عمل اهل المدينة حجة هذا امر. الامر الاخر ان هذا ينقضه ان احد التابعين كان يقرأ بها من كبار التابعين. يعني ابن عبد - 00:41:59
ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف كان يقرأ بها اذا هذا يرد قضية بان هذا خلاف عمل اهل المدينة. اذا ايها الاخوة صحيح انه يقرأ بها

وللناس ان يكثر منها لكن لا يداوم عليها فانكم كما ترون لان هناك امورا كثيرة - [00:42:19](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب ان يأتيها وان يفعلها ولكن كان يخشى ان تفرض على امته. ومن ذلك السوا. لو ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. وخلي ايضا صلاة التراويح في مسجده. فوجد رجالا - [00:42:39](#)

الفه وفي الليلة الثانية وفي الثالثة انقطع عنه مخافة ان تفرض عليه الناحية الاخرى قد يسأل سائل فيقول لماذا هاتين السورتين؟ لماذا يقرأ في هاتين السورتين يعني ما ما الحكمة من ذلك؟ يعني هل هناك حكمة من العلماء من ذكر بان السبب في ذلك هو ذكر ادم واحوال القيامة - [00:42:59](#)

وهذا في يوم ماذا يوم الجمعة وتعلمون بانه اشرت الى احاديث منها خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم ليدخل الجنة ليخرج منها وفيه ساعة. وفي حديث اخر فيها خلق ادم - [00:43:22](#)

وفيها قب وفيها الصاعقة وفيها ايضا النفخة اذا هذي تتعلق بيوم القيامة. اذا ما هو مذكور في هاتين السورتين فيه ذكر ايضا لادم عليه السلام ولاحوال يوم القيامة وما فيها من المشاهد وما فيها من الاحوال وما فيها من الحساب الى غير ذلك من - [00:43:39](#) التي ذكرت قالوا فكان من المناسب ان تذكر في ذلك اليوم لان ذلك اليوم هو يوم الصعقة ويوم النفخة وقد جاء في احاديث كثيرة مر بنا طرف منها قال المصنف رحمه الله تعالى رواه مسلم قال احمد رحمه الله ولا احب ان يداوم عليها لان لا يظن الناس انها -

[00:43:59](#)

صلاة بسجدة حيث يعني انظر الى فقه العلم رحمه الله تعالى. الذين نجد الناس بالنسبة لهم بين طرفين يعني المخالفين ولكن هناك ما شاء الله من ساروا في منهج الائمة ولكنهم نزلوه من منزلة الله العظيم. الناس - [00:44:24](#)

يعني بين ثلاثة امور ثلاثة اقسام بالنسبة للائمة. من الناس او من العلماء وطلاب العلم من نزل الائمة الاربعة رحمهم الله قال منزلته يتجاوز بهم قدرهم ولم يحط ايضا من مكانتهم وجلالتهم وقدرهم. فهم علماء اعلى وقفوا انفسهم لخدمة هذا الكتاب - [00:44:45](#) اعمارهم في الدعوة اليه. كتاب الله عز وجل وسنة رسوله واستنبط الاحكام. وخرجوها عليهما وهذه هي التركة التي نحن نقرأ فيها هي من جهود اولئك العلماء الاعلام رحمهم الله تعالى - [00:45:06](#)

ولذلك ترى ان اولئك ينزلونهم منزلة لكن تجد ان احدهم اذا وجد قول الله تعالى لا ينظر الى قول اي انسان مهما كان واذا وجد قولاً لمحمد ابن عبد الله فليس له ان يأخذ ايضا بقول ماذا؟ هذا الامام الذي خالف هذا مع ان الامام معذور قد يكون اجتهد - [00:45:21](#) واجتهد وهو مثاب على اجتهادنا وان اخطأ فلا واجب واحد. ولكن من الذي يأثم هو هذا الذي نتعصب لهذا الرأي؟ ولذلك قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اجمعت الامة على ان من استدانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ان يدعها لقول احد وقال اذا صح الحديث - [00:45:41](#)

وهكذا بقية الائمة الامام مالك ما منا الا راب ومردود عليه الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم. وهكذا ابو حنيفة واحمد كلهم لهم اقوال. هذا هو القول السوي في هذا - [00:46:01](#)

اننا نجل الائمة الاربعة ونقدرهم ونعترف بجلالتهم وبفضلهم وايضا بقوة ايمانهم وبقينهم وانهم خدموا هذا الدين وان اخلصوا لله سبحانه وتعالى كلهم ومن كان في درجة وغيرهم من العلماء الفريق الاخر تجد انه يبالغ ويغلو في الائمة الاربعة. فيقدم اقوالهم على اقوال رسول الله. بل ربما اية صريحة يقول هذا قول - [00:46:15](#)

مو اعلى مو مني وهذا هو غاية الجهل. وبعض الناس ترى انه ربما يحط من قدر الائمة فينتكلم فيه. اذا المسلم ايها الاخوة دائما ينبغي ان يكون وافقا. كما ان هذا الدين وسط ذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. تجد انه دائما هذا الدين - [00:46:42](#)

الوسطية لا لا افراط ولا تفريط هذا هو الذي ينبغي ان يفعله فانظر الى الامام احمد رحمه الله تعالى قال خشية ان يظن الناس ماذا فضيلة انه انما يقرأ فيها لاجل السجدة - [00:47:02](#)

قال لا يداوم عليه قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فاذا اتفق عيد في يوم جمعة فصلوا العيد لم تلزمهم الجمعة. نحن مر بنا اشرنا الى حديث ان هذا يوم - [00:47:18](#)

جعله الله عيداً يوم الجمعة اذا يوم الجمعة هو عيد الاسبوع وهو لا شك عيد لان الناس يفرحون به ويتهياون له للصلاة وقد مر بنا ما ينبغي ان يتهيا له - [00:47:35](#)

ان يذهب الى المسجد مبكراً وانه يلبس احسن ثيابه ويتطيب ويجتهد ويكثر من الذكر ويخرج خاشعاً ويقف متذللاً بين يدي الله ويشغل نفسه ايضاً بالذكر والدعاء وبقرأة القرآن والاستماع للخطبة الى غير ذلك من الامور التي هي من اداب الجمعة - [00:47:48](#)
اذا لا شك بان يوم الجمعة هو عيد والناس يفرحون به وتعلمون بان هذه الحياة الدنيا بالنسبة للمسلم كله مواسم فهو لا ينقطع عنها ابداً. فانت في كل يوم تصلي الصلوات الخمس. وعندك السنن الرواتب - [00:48:08](#)

وعندك ايضاً الوتر وعندك النوافل لك ان تفعل منها ما شاء الله الله في وقت النهي وهناك عبادات اخرى تقرأ القرآن وتذكر الله سبحانه وتعالى وتتصدق وتحسن الى الفقراء وتؤدي الاعمال الجليلة - [00:48:26](#)

اخوانك المؤمنين وما اكثر اعمال البر التي لو ان الانسان شغل نفسه فيها لما استطاع ان يحفظ دقيقة واحدة من وقته وكثير منها لا تشق عليه ومنها الدعوة ومنها التعليم ومنها التدريس الى غير ذلك من الامور الكثيرة. ايضاً تنتقل بعد ذلك الى الاسبوع فهناك الجمعة - [00:48:42](#)

ثم يأتي بعد ذلك ايضاً رمضان. وهناك ماذا مرة ماذا في العام؟ وبعد ذلك يأتي مرة في العمر الحج وهكذا وهناك مواسم اخرى صيام يوم الاثنين والخميس وقيام ايام البيع يوم التاسع من مال من ذي الحجة ويوم عاشوراء والحمد لله الله - [00:49:07](#)

سبحانه وتعالى جعل هذا الزمن الذي نحن نعيش فيه هو مجال يتنافس فيه المتنافسون ويتسابق في المتسابقون لمثل هذا فليعمل العاملون. فالله سبحانه وتعالى حفظنا على اتفاق الخيرات والمنافسة فيها والمسارة اليها وما - [00:49:27](#)

ولا يظن البعض بان مثلاً افعال الفر أو افعال الخير لا تكون الا في شيء واحد اما فقط في الصلاة عمى الصلاة مطلوبة او في الزكاة او في الجهاد لا مجال الدعوة عظيم. انت ربما لو سلكت مثلك الدعوة وهذا الله على يديك مجموعة من المنحرفين بان يهدي الله بك -

[00:49:48](#)

قال فاذا اتفق عيد في يوم جمعة فصلوا العيد لم تلزمهم الجمعة. يعني اجتمع في يوم واحد العيد المعروف اما عيد الفطر او عيد

الاضحى في يوم جمعة يعني اجتمع - [00:50:09](#)

قال وظل واحد احدي الصلاتين فانها تسقط عنهم ماذا؟ بالنسبة للجمعة تسقط عنه الجمعة ولكن لا تسقط عنه الضحى سيأتي كلام

للمعلم فيما اذا قدمت الجمعة الى وقت يسبق الزواج - [00:50:30](#)

قال ويصلون ظهراً لما روى زيد بن ارقم رضي الله عنه قال مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عيدين اجتماعاً في يومه وصلى

العيد ثم رخص في الجمعة فقال - [00:50:48](#)

من شاء ان يجمع فليجمع يعني جنة يصلي الجمعة وهذا من التيسير وهل ترون ايها الاخوة باننا لم نمر بذل بل ربما لم تمر بنا مسألة

الا فيها ولكن احياناً - [00:51:04](#)

الا نقف عند كل المسائل حتى لا نطيق ولكن لو وقفنا عند كل مسألة من مسائل هذه الشريعة الاسلامية الخالدة التي ما طرق العالم

لوجدنا ان السماحة واليسر ورفع الحرج موجودة في احكام هذه الشريعة - [00:51:18](#)

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه

من الجمعة وانا مجمعون ان شاء الله رواه ابو داود وانا مجمعون اذا خلصت وانا مجمعون يعني - [00:51:37](#)

الجمعة ان هذا هو الاول وهو الافضل يعني انتم تعلمون ان الناس في العيد يحتاج الى ان يزور بعض يعني في عيد الفطر هناك

زيارات وتواد بين الاخوة وصلة الرحم والاحبة والاصدقاء الى غير ذلك. وكذلك الحال ينشغلون في عيد الاضحى ايضاً في الذبائح

بالنسبة للمضحى - [00:51:57](#)

ايضاً التزاور بين الاخوة اذا هناك ولذلك يصدر على الناس لان هناك عيدان لا يخفف عنه لكن الافضل لا شك لان الجمعة امرها طويل

ولذلك مر بنا في حديث بان الناس يبعثون يوم القيامة او يقومون - [00:52:19](#)

يوم القيامة على مقامهم في الجمعة. منزلتك في الجمعة ستجدها سابقة لك ومتقدمة عليك في امتك لا تظن انك عندما تخرج مبكرا الى الجمعة خاشعا ذليلا تقارب بين خطاك ترجو رحمة ربك - [00:52:39](#)

ربك وتخشى عذابك ان الله سبحانه وتعالى سيضيع عملك. لا الله لا يضيع اجر من احسن عملا كل ذلك ستجد امامك ستجد انه مدون في كتاب لا يغادر شعيرة ولا كبيرة الا احساها فستجد ان الحسنات هي من الله تعالى متراكمة كالجبال - [00:52:59](#)

هذي حفظت لك وان تكون ممن قال الله تعالى فيهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه لتكون كأن الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله قال رحمه الله وتجب الجمعة على الامام - [00:53:20](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم انا مجمعون ولان تركه لها منع لمن يريدتها من الناس. يجب على الامام اذا وجد من في هذا يجمع بهم. يعني اذا توفرت الشروط وجد - [00:53:36](#)

العدد حينئذ تجب عليه. هذا في رواية وفي قول. قول الآخر بانها لا تجب على الامام لانه واحد من الناس فما دام عوفي عنه يعطي عنه رحمه الله لا تجد - [00:53:51](#)

لان ابن الزبير رضي الله عنهما لم يصلها وكان اماما حتى يناخ في خطأ فيه قول نعم فيه قول وفيه قول اخر لا تجب عليه نعم اه يعني انت تسأل - [00:54:05](#)

والله حقيقة هو نحن لا نقول كذب ولكن الاولى ان يصلي بالناس لماذا لان الجمعة فعل خير وهي من اجل ما يتقرب به العبد الى الله تعالى وحتى لا يحرم الآخرون. لكن قضية انه واجبة ان اميل للقول الآخر - [00:54:24](#)

ما دام سقطت عن عن المأمومين فايضا تسقط عن الامام لانهم يحتاجون ويفطر عليهم فلماذا لا يؤثر على الايمان نعم. لكن الذين قالوا لا تجد قالوا لان هناك اناس يجب عليهم الجمعة لا يعذرون. لكن لماذا لا يعذرون؟ هم يعذرون كغيرهم. نعم. والجمعة متى تجب؟ اذا وجد ماذا امام يصلي في - [00:54:40](#)

قال وعنه رحمه الله لا تجد لان ابن الزبير رضي الله عنهما لم يصلها وكان اماما ولان الجمعة اذا سقطت عن المأمومين سقطت عن الامام كحالة السفر قال المصنف رحمه الله فان عجل الجمعة في وقت العيد هذه مسألة مهمة انتهوا لها لانها تتعلق بمبحث من ربنا - [00:55:05](#)

وان عجل الجمعة في وقت العيد يعني قدم صلاة الجمعة لا وقت العيد وقت العيد انما هي في الصباح. ولا تكون الا بعد طلوع الشمس وبيان ان تشرق الشمس وترتفع. وربما يؤخرها ايضا الى - [00:55:30](#)

الضحى لكن الوقت هذا ليس وقت ماذا صلاة الظهر هذا مرتبط بمسألة هامة مرت بنا هل يجوز ان تصلي الجمعة قبل الزواج رأينا ان للحنابلة لهم رأي في هذا ممن قال بهذا القول عبد الله ابن الزبير - [00:55:47](#)

ولذلك بعض الصحابة لكن جماهير العلماء ومنهم الائمة الثلاثة وهي الرواية الاخرى للامام احمد بان الجمعة لا تجوز قبل الزوال وهناك ادلة لهؤلاء وادلة لهؤلاء ولكن ادلة الذين قالوا بعد الزوال افرح وهي احوط ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي بهم الجمعة - [00:56:04](#)

ما زالت الشام قال فان عجل الجمعة في وقت العيد اجزأته عن العيد والظهر في ظاهر كلامه لما روى عطاء رحمه الله قال اجتمع يوم جمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير رضي الله عنهما فقال - [00:56:24](#)

عيدان قد اجتمعا في يوم واحد فجمعهما وصلاهما ركعتين فلم يزد عليهما حتى صلى الظهر حتى صلى العصر حتى معنى هذا انه ما صلى الظهر لكن هل صلى الظهر في بيته او انه وقت الجمعة؟ الظاهر انه لم يصلي الظهر - [00:56:41](#)

وانما لان قوله صلى العصر يعني يظهر منه بانه يختصر بتلك الصلاة. اعتبر لما قدم الجمعة وهي التي واجبة اكتفي بها عن صلاة العيد لكن صليت هل صليت في وقتها او غير القضية؟ هنا قضية وقتها - [00:57:01](#)

يعني القضية والذي يرد على هذه المسألة الوقت وقد رأيت اختلاف العلماء في تلك الفترة وانا اعرفه لا في الحقيقة وهي روايتان في المذهب المذهب الحنابلة جماهير العلماء يقول لا يجوز ان تصلي الجمعة قبل الزواج - [00:57:18](#)

لان الله سبحانه وتعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا عندما صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به الظهر حين زالت الشمس في اليوم الاول. وصلى به الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله - [00:57:34](#)
والوقت الذي صلى به العصر في اليوم الاول وقال له الوقت ما بين هذين ولان رسول الله لم يرد عنه نص صريح لانه قال الجمعة تصلى قبل الزوال. ولكن كل ما اخذ به الذين - [00:57:49](#)

خذوها هي مفاهيم كنا نخرج ونتبع الخيل ما كنا نقيه ولا نتغدى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد الجمعة وكانوا في سائر ايام ماذا يتعدون ويقللون ينامون قبل الجمعة والسبب انهم كانوا يبرهون لصلاة الظهر وحمل هذا على المبالغة بتقديمه - [00:58:06](#)

الجمعة وهكذا ادلة اخرى ومنها انى اثر عبد الله ابن الزبير اذا لا شك بان الاحوط هو ما اخذ به جماهير العلماء وسبق ان فهمنا اليه لكن لو قدر ان انسانا فعل ذلك - [00:58:26](#)

ثم جاء وقال وفعلت وهل نستطيع ان نشنع عليه؟ وان نقول ارتكبت منكرا؟ لا هذه قضية لكن ان يأتي انسان ويسأل نقول له لا لا تقدم صلاة الجمعة على الزوال بل عليك ان تنتظر وبدليل عناية الصحابة ان عمر رضي الله تعالى عنه حديث - [00:58:42](#)
المعروف سجادة صغيرة كانت توضع لعمر رضي الله تعالى عنه فاذا غشيها الظل تعلمون بان الزوال ينتهي الظل الى شيء فلا يبقى الا شيء يسير الذي هو وقت الزواج ثم يعود يبدأ الظل يطول يمتد فعمد يضع تلك - [00:59:02](#)

فلماذا عمر رضي الله تعالى عنه ما كان يأتي مباشرة ويصلي اذا هذا دليل من الادلة للجمهور على انها لا تصلى الا بعد هذا هو الاحوط والرسول صلى الله عليه وسلم مضى علينا حديث وقاعدة عامة دع ما يعيبك الى ما لا يريده - [00:59:19](#)
قال وبلغ فعله ابن عباس فقال اصاب السنة بمعنى ان هذا اثر عن رسول الله هذا معنى اصاب السنة لانه عندما يقول الصحابي يقصد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:38](#)

ولكن ما موقفنا من تلكم الادلة ومن خلاف اولئك العلماء الاعلام هذا امر ليس بالسهل. والقضية قضية تقديم او تأخير. فلماذا نخالف نؤخر العيد ونصليها مع الجمعة وانتهى الامر. نعم او نصلي العيد وتصبح الجمعة ظهرا بالنسبة للانسان الذي يلحقه هذا من - [00:59:53](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:16](#)